

# السيف والكلمة

يوميات شاعر في الارض المحتلة  
« الى الشاعر المناضل محمود درويش في سجنه »

\*\*\*

الثلاثا :

أصفيت الى الشعراء  
وسهرت مع المدياع الليل المرعب أنتظر  
أشعار الاخوة من خلف الاسلاك الممتده  
علّي أخطى بهتاف يصرخ في درب العوده  
ويمد يدا من باب أو كوة  
لكن الصوت بدا يحتضر  
نسي البؤساء  
وجريمة هذا القرن  
وتفنى كم غنى لسواد العين  
للشال على كتفي حلوه

\*\*\*

الاربعاء :

أنسيتم نكبة هذا الجيل  
والجرح الراعف ينزف في المحنه  
للجيل سلاح  
للجيل سلاح أبسطه اللعنه

\*\*\*

الخميس :

لو قيص لي في يوم أن أختار  
ما بين السيف الضارب والكلمه  
لاخترت السيف البتار  
وهدمت القلعة والاسوار  
فوق الظفمه  
لفتحت ليافا دربا يلحقها الامه  
ويعيد لها الانوار  
لكني أرسف بالاغلال  
الظلمة تسحقني ، وتجرحني الآمال  
وسأبقى في وجه الظلمه  
الطود الشامخ والجبار  
تنهار بروج الارض ولا ينهار  
وسلاحه ان يذكر  
كلمات تلمع فيها النار  
وتثير بأعماق الشعب الهمه  
.....  
لو قدر لي في يوم أن أختار  
ما بين السيف الضارب والكلمه !

السبت :

ليت الاحساس يفيب بلا أوبه:  
أو ليت الشاعر في صدري يهلك  
ينهار يموت كشاة  
لا تبكيها عند الجزار صلاة  
كل الكلمات هنا تشكو الفربه  
كل الكلمات  
تعبا عن فتح رتاج توصله حربه  
فاكسر قلمك  
يا شاعر وازرع صوفا في الفلوات  
أجدي من حرف تطعمه أجلك  
والسامع مسدود الاذنين

\*\*\*

الاحد :

هذا الزمن التتن الاوراد  
زمن الغازي زمن الجلاّد  
بيد سيف وسيوف في الاخرى تصطاد  
عنق الكلمات اذا تفتال  
شبح الظلمه  
أو ترسم للشعب الجبار طريقا للقمه  
فتعال تعال  
يا شاعر واكسر قلمك  
وتعال تعال  
واشتر سيفا  
كي تثلم لي سيف الجلاّد  
كي تسهم في الثورة  
كي ترجع لي أرضي حره  
كي تثلم لي سيف الجلاّد ولو مره

\*\*\*

الاثنين :

عدد الابيات شهوره  
في سرداب السجن النائي  
وسياط الجلاّد المجدور  
أخذت مني جلدا للسوط  
ذني اني غنيت أحبائي  
وبكيت أحبائي  
أنشدت قصيدة شوق رمزيه  
في الصيف الماضي في الدار الرطبه  
أحكى فيها ألم الفربه  
قلقي خلف الجدران السلقيه